

شرح اقتضاء الصراط المستقيم لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 081

محمد بن صالح العثيمين

نقرأ اما بعد فقد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في اقتضاء الصراط المستقيم وقد صنف طائفة من الناس مصنفات في فضائل بيت المقدس وغيره من البقاع التي بالشام - [00:00:00](#)

وذكروا فيها من الآثار المنقولة عن اهل الكتاب وعن من اخذ عنهم ما لا يحل للمسلمين ان يبنوا عليه وامثل من ينقل عنه تلك الاسرائيليات كعب الاحبار وكان الشاميون قد اخذوا عن - [00:00:18](#)

كثيرا من الاسرائيليات وقد قال معاوية رضي الله عنه ما رأينا في هؤلاء المحتلة ما رهينا ما رأينا في هؤلاء المحدثين عن اهل الكتاب امثل بن كعب. وان كنا لنبلوا عليه وان كنا لنبلوا عليه الكذب احيانا - [00:00:41](#)

وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا كذبوهم فاما ان يحدثوكم اي فاما ان يحدثوك ان يحدثوكم بباطل فتصدقوه. واما - [00:01:04](#)

ان يحدثوكم بحق فتكذبوه. اللهم صلي ومن العجب ان هذه الشريعة المحفوظة المحروسة مع هذه الامة معصومة التي لا تجتمع على ضلالة. الحمد لله. اذا حدث بعض اعيان التابعين عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:26](#)

في حديث كعطاء ابن ابي عن النبي عن النبي صلى الله عليه وسلم بحديث كعطاء ابن ابي رباح والحسن البصري وابي العالية نحوهم وهم من خيار علماء المسلمين واكابر ائمة الدين. توقف اهل العلم في مراسيلهم - [00:01:46](#)

فمنهم من يرد المراسين مطلقا ومنهم من يقبلها بشروط ومنهم من يميز بين من عادته لا يرسل الا عن ثقة كسعيد بن المسيب وابراهيم وابراهيم النخاعي ومحمد بن سيرين وبين من - [00:02:09](#)

عرف وبين من عرف عنه انه قد يرسل عن غير ثقة كابي العالية والحسن وهؤلاء ليس بين احدهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم الا رجل او رجلان او ثلاثة مثلا - [00:02:29](#)

واما ما يوجد في كتب المسلمين في هذه الاوقات من الاحاديث التي يذكرها صاحب الكتب مرسله. فلا الحكم بصحتها باتفاقيات فلا يجوز الحكم فلا يجوز الحكم باتفاق اهل العلم. الا ان يعرف ان ذلك من نقل اهل العلم - [00:02:49](#)

بالحديث الذين لا يحدثون الا بما صح. كالبخاري في المعلقات التي يجزم فيها بانها صحيحة عند وما وقف كقوله وقد ذكر عن بهز ابن حكيم عن ابيه عن جده ونحو ذلك فانه - [00:03:14](#)

حسن عنده هذا وليس تحت اديب السماء بعد القرآن. كتاب اصح من البخاري. صح. كتاب اصح من البخاري فكيف فكيف بما ينقله كعب الاحبار وامس؟ كعب الاحبار وامثاله عن وبين كعب وبين النبي صلى الله وبين النبي الذي ينقل عنه الف سنة ايش - [00:03:34](#)

فكيف؟ فكيف بما ينقله كعب الاحبار وامثاله عن الانبياء؟ وبين كعب وبين النبي الذي انقلوا عنه الف سنة الف سنة واكثر واقل وهو لم يثند ذلك عن ثقة بعد ثقة - [00:04:04](#)

بل غايته ان ينقل عن بعض الكتب التي كتبها شيوخ اليهود. وقد اخبر الله بتبديلهم وتحريفهم فكيف يحل للمسلم ان يصدق شيئا من ذلك بمجرد هذا النقل؟ بل الواجب الا يصدق ذلك - [00:04:24](#)

لا يقبل لا يصدق ذلك ولا يكذبه ايضا. يكذبه عندك. بعضهم ايه؟ اي نعم. يكذبه؟ يكذبه. قال عندي ايضا ساقطة من الف لام فيها رميز ما عندهم فللواجب الا يصدق ذلك ولا يكذب الا بدليل - [00:04:44](#)

نسخة بل بل الواجب الا يصدق ذلك ولا يكذب ايضا الا بدليل يدل على كذبه. وهكذا امرنا النبي وهكذا امرنا النبي صلى الله عليه

وسلم وفي هذه الاسرائيليات مما هو كذب على الانبياء. نعم - [00:05:06](#)

عندي وهذا ما هو نعم وفي هذه الاسرائيليات ما هو كذب على الانبياء او ما هو منسوخ في شريعتنا ما لا يعلمه الا الله ومعلومنا ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم من السابقين - [00:05:33](#)

الاولين والتابعين لهم باحسان قد فتحوا البلاد بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم وسكنوا الشام والعراق ومصر وغير هذه الامصار وهم كانوا اعلم بالدين واتبع له ممن بعدهم فليس رباح ان يخالفهم فيما كانوا عليه - [00:06:01](#)

فما كان من هذه البقاع لم يعظموا او لم يقصدوا تخصيصه بصلوات او دعاء او نحو ذلك لم يكن لنا ان نخالفهم لم يكن لنا ان نخالفهم في ذلك. وان كان بعض من جاء بعدهم من اهل - [00:06:27](#)

الفضل والدين فعل ذلك. لان اتباع سبيلهم اولى من اتباع سبيل من خالف سبيلهم. وما من هؤلاء من اتباع قال قباء ودال وطاء ممن اتبع عندنا ممن تبع سبيل من خالف سبيله - [00:06:47](#)

ها ممن اتبع سبيل من خالف سبيله لان اتباع سبيلهم اولى من اتباع سبيل من خالف سبيلهم. وما من احد نقل عنهما يخالف فيما يخالف سبيلهم الا وقد نقل عن غيره ممن هو اعلم وافضل منه انه خالف سبيل هذا - [00:07:11](#)

المخالف وهذه جملة جامعة لا يتسع هذا الموضوع لتفصيلها. وقد ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اتى بيت المقدس ليلة الاسراء صلى فيه ركعتين ولم يصلي بمكان غيره - [00:07:37](#)

ولا زاره وحديث المعراج فيه ما هو في الصحيح وفيه ما هو في السنن والمسانيد وفيه ما هو طيب وفيه ما هو من الموضوعات المختلقات مثل ما يرويه بعضهم فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:58](#)

عليه وسلم قال له جبريل هذا قبر ابيك ابراهيم. انزل فصلي فيه. وهذا بيت لحم مولد اخيك عيسى انزل فصلي فيه. واعجب من ذلك انه روي فيه. قيل له في - [00:08:18](#)

انزل فصلي هنا قبل ان يبني مسجدا وانما كان المكان مقبرة للمشركين. والنبي صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة انما نزل هناك لما بركت ناقته هناك فهذا ونحوه من - [00:08:38](#)

من الكذب المختلق باتفاق اهل المعرفة. الله اكبر. وبيت لحم كنيسة من كنائس النصارى. ليس في اتيان يا فضيلة عند المسلمين سواء كان مولد عيسى او لم يكن. بل قبر ابراهيم الخليل لم يكن - [00:08:58](#)

هم في الصحابة ولا التابعين لهم باحسان من يأتيه للصلاة عنده. ولا الدعاء ولا كانوا يقصدونه لزيارة اصلا وقد قدم المسلمون الى الشام غير مرة مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه. واستوطن - [00:09:18](#)

شامة خلائق وخلائق من الصحابة وليس فيهم من فعل شيئا من هذا ولم يبني المسلمون عليهما اصلا لكن لما استولى النصارى على هذه الامكنة في اواخر المئة الرابعة. لما اخذوا - [00:09:38](#)

بيت المقدس بسبب المقدس لما اخذوا البيت المقدس بسبب استيلاء الرافضة على الشام لما كان ملوك مصر والرافضة امة مخذولة ليس لها نعم بسبب استيلاء الرافضة على الشام كمل الا - [00:09:58](#)

استيلاء الرافضة علم الشام لما كانوا يعني ان الرافضة الفاطميون استولوا على مصر ثم على الشام ومن كانت قيادته بيد الرافضة فهو مخذول كما قال رحمه الله قال والرافضة والرافضة ثمة مخذولة ليس لها عقل صريح ولا نقل صحيح ولا دين مقبول ولا دنيا -

[00:10:24](#)

صورة قوية النصارى واخذت السواحل وغيرها من الرافضة. وحينئذ نقبت النصارى او نقبت النصارى حجرة الخليل صلوات الله عليه وجعلت لها بابا واثرت النقب ظاهر في الباب فكان اتخاذ ذلك معبدا مما أحدثته النصارى ليس من عمل سلف الامة وخيارها - [00:10:53](#)

هذا كلام كلام الشيخ رحمه الله يبشر بالخير ان الرافضة امة مخذولة لن يستقيم لها عز ولا نصر بل قيادتها فاشلة وهذا ما نؤمنه من الله عز وجل ان يفسر دعوتهم ودعايتهم الباطلة - [00:11:25](#)

وان يخذلهم نعم واصل دين المسلمين واصل دين المسلمين لانه لا تختص الرفعة لا تختص بقعة بقتل العبادة فيها الا المساجد خاصة.

وما عليه من عظيم بقاع للعبادة غير المساجد. كما كان كما كانوا في الجاهلية يعظمون - [00:11:44](#)
ونحوه من البقاع فهو مما جاء الاسلام بمحوه وازالته ونسخه ثم المساجد جميعها تشترك في العبادات. فكل ما يفعل في مسجد يفعل
في سائر المساجد. الا ما وص به المسجد الحرام من الطواف ونحوه. فان خصائص المسجد الحرام لا يشاركه فيها شيء من -

[00:12:14](#)

مساجد كما انه لا يصلى الى غيره واما مسجد النبي صلى الله عليه وسلم والمسجد الاقصى. فكل ما يشرع فيهما من العبادات يشرع

المسجد الحرام يختص بما لا يختص به غيره - [00:12:43](#)

مثل الطواف كما قال رحمه الله وقد ذكروا ان احد الملوك نظر عبادة لا يشاركه فيها احد وسأل عنها علماء كثيرين وقالوا لا يمكن كل

عبادة تفعلها يمكن ان يكون اخر - [00:13:02](#)

يفعلها ان صمت فغيرك صائم ان صليت فغيرك مصلي ان تصدقت فغيرك متصدق كل العباد فالهم الله احدهم وقال اخلو له مطافي

اخلو له المطاف يعني اجعلوه يطوف وحده فاذا طاف وحده - [00:13:24](#)

تيقنا انه لم يشاركه احد في هذه العبادة وحينئذ يصح نذر - [00:13:49](#)